The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

يُخشى أن يكون مشروع الحوار قد وصل إلى الحائط المسدود، أو إنضمّ إلى غيره من المشاريع التي سبق للدولة أن وعدت بها المواطنين وبقيت وعوداً بلا تنفيذ وكلاماً منثوراً في الهواء، خصوصاً بعد أن تبيّن إنّ البنود التي تمّ الإتفاق عليها هي صعبة التنفيذ، وإنّ البنود الباقية على جدول الأعمال هي صعبة المنال؛ إضافة إلى أنّ مؤتمر الحوار هذا فقد بريقه وقوّة الدفع التي إنطلق بها نتيجة التأجيل المستمِرّ وغير المبرّر الذي إعتمده المتحاورون، سيّما وإنّ الأسباب التي إستدعت التأجيل هزيلة جداً أمام مستقبل البلاد ومصالح الناس المعلقة كلها على مصير هذا المؤتمر.

المعروف إنّ أيّ حوار لا يكتب له النجاح إلا إذا توافرت فيه خمسة شروط أساسيّة هي: التصميم والإرادة الطيّبة، حُسن النوايا، الثقة المتبادلة، الإستعداد لتقديم تنازلات معيّنة، وتغليب المصلحة العامة على كل مصلحة أخرى.

لا نعتقد إنّ هذه الشروط متوافرة حتى الآن على طاولة الحوار وإلا لكان المتحاورون توصّلوا إلى حلول مقبولة ونتائج إيجابية خلال أيام معدودة من دون اللجوء إلى أسلوب المماطلة والتسويف المتعمّد.

ولا نعتقد أيضاً إنّ عامل الوقت سيساعد على حلحلة العُقد الخلافيّة الباقية، لا بل قد يزيدها تعقيداً نظراً لإرتباطها المباشر بعواصم إقليمية لا مصلحة لها بإنجاح الحوار ولا بعودة السّلام والإستقرار إلى الرّبوع اللبنانية، ونظراً أيضاً إلى الإستحقاقات الملحّة التي تنتظر البلاد ولا تحتمل التأجيل.

ولكن ما نعتقده، أو ما نؤكده، إنّ الشعب بدأ يفقد ثقته بهذا المؤتمر ولم يعد يعلق عليه آمالاً تذكر كما كان عليه الحال في جلساته الأولى، سيّما وإنّ المؤتمرين تناسوا ربما إنّ فشل الحوار، إذا حصل، لن ينعكس سلباً على حياة اللبنانيين التعيسة أصلاً فحسب، بل أيضاً على مؤتمر بيروت ١ مع كل ما يحمله من وعود دولية تتعلق بدعم لبنان لإنقاذه من حالة الإفلاس المالي والإقتصادي والسياسي التي يتخبّط بها، إضافة إلى أنّه سيطيح حتماً بما تمّ الإتفاق عليه سابقاً على طاولة الحوار، الأمر الذي سيعرّض البلاد إلى شتّى الأخطار المنظورة وغير المنظورة.

إنّ عبارات التفاؤل التي تصدر عن المتحاورين ليست مهمّة، ولا إبتساماتهم العريضة أمام عدسات المصوّرين، بل المهمّ أن يتفاءَل الشعب وتعود الإبتسامة إليه بعد أن فارقته لأكثر من ثلاثة عقود.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٧ نيسان ٢٠٠٦